

ردا على الكذبة الكبرى

تشن بعض الدكاكين النقابية في الآونة الأخيرة حملة تضليلية كلها مغالطات وأكاذيب تطعن في كل المنجزات التي حققتها النقابة.

وإننا وإن كنا نتفهم دواعي هذه الحملة المسعورة والتي لا تحتاج ردا عليها. لأنها تهين ذكاء الاتصاليين، وتتم عن بساطة تفكير أصحابها. غير أن الكذبة الكبرى والتي تروج ذات اليمين وذات الشمال بغية التشويش والحد من نفوذ وقوة النقابة والمتمثلة في الادعاء بكون الاتفاق المبرم يوم 2009/02/10 يحتوي على مقتضى ستعمل الإدارة من خلاله على ترتيب المستخدمين وفق المناصب التي يشغلونها فعليا، ومن تم فإن أي مستخدم يشغل منصبا (emploi) في صنف (catégorie) أدنى تتفقر وضعيته الإدارية، مثال: (إذا كان المستخدم يشغل "منصبا" ينتمي إلى صنف التنفيذ (exécution). وصنفة الأصلي " إطار " (cadre) فستتم قهقرة درجته وترتيبه في صنف التنفيذ !!!"

إن الكذب وبهذا الشكل لا يمكن أي إصدار إلا عن جاهل بأبسط أجديات القواعد القانونية. لأن إجراء مثل هذا والذي يقوض المكتسبات وبهذه الطريقة الوحشية يعتبر عقابا جماعيا لا يمكن أن يحدث في العصور الغابرة فبالأحرى في العصر الحديث ومن قبل نقابة مناضلة وشركة مواطنة.

بل العكس، فإن ترتيب المستخدمين في المناصب التي يشغلونها فعليا، جاء لضرورة معالجة الشكايات المتعددة والمتمثلة في معاناة المستخدمين وحرمانهم من منح المناصب التي يشغلونها بدعوى عدم توفرهم على الصنف اللازم. كما أن التطور في المسار المهني أصبح أكثر مرونة مقارنة مع النظام السابق والذي كان يتطلب أكثر من 16 سنة لتغيير الصنف catégorie وفي الحالات الممتازة طبعاً. في حين أصبح بفضل المراجعة السنوية أربع سنوات فقط.

إن التطور الكبير الذي عرفته الأجور والذي تراوح ما بين 25% إلى 50% وفي ظرف أربع سنوات فقط 2008-2004. جعل مروجي الأكاذيب يدعون بأن منحة المنصب والتي تشكل جزءا مهما من الأجر لا تحتسب في نظام التقاعد وهذا بهتان كبير، لأن كل مكونات الأجر تحتسب في نظام التقاعد باستثناء التعويضات العائلية ومنحتي النقل والسكن.

وفي الختام وردا على الكذبة الكبرى نعيد كتابة الفصل 54 من الاتفاقية الجماعية الجديدة « يصنف كل أجير في منصب حسب النشاط الذي يمارسه، غير أن التصنيف الجديد للأجير لا يمكن أن يكون أقل من الصنف الذي ينتمي إليه تاريخ ترتيبه. يحتفظ الأجير بأقدمية في الصنف الذي ينتمي إليه".

الدار البيضاء في 14 أبريل 2009

عن الكتابة الوطنية
المنسق الوطني
خليل بنسامي